

نور على الدرب (الشيخ / عبدالعزيز آل الشيخ) - 1962

عبدالعزیز آل الشيخ

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الريمح. تنفيذ عبدالله ابن عبد العزيز عنجري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله. الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. في حلقة هذا اليوم يسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيف البرنامج سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء - [00:00:32](#)

انما وامام وخطيب جامع الامام تركي بن عبد الله في وسط مدينة الرياض. بداية السلام عليكم يا شيخ عبد العزيز. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم واثابكم الله. نستهل هذا اللقاء حفظكم الله بما بعث به آآ الاخ محمد سالمين من تبوك يقول - [00:00:52](#)

ان الكتاب العزيز والسنة المطهرة جاء بالتعدد واجمع المسلمون على حله. قال الله قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك - [00:01:12](#) كأدنى الا تعولوا. الآية يسأل بارك الله فيكم آآ عن آآ افادتنا يقول عن تعدد الزوجات حقوق المرأة ايضا في الاسلام الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:32](#) وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. للمرأة بالاسلام حقوق. ومن اللي ضمنها الاسلام لها. وخلص به من ظلم وعدوانها. وهذا امر واضح لمن تدبر الكتاب والسنة. فاو لا كانوا في الجاهلية اذا بشر احدهم بالانثى - [00:01:52](#)

كره ذلك كما قال الله جل وعلا واذا بشر احدهم بانثى ظل وجهه مسودة وكظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون؟ ام ام التراب الا اساء ما يحكمون؟ وكان يؤيدنا البنات خوفا من الفقر او خوفا من العار. قال الله جل وعلا - [00:02:12](#) واذا المؤمن سئلت كانوا في الجاهلية يطلق المرء الرجل المرأة الطلقة فاذا راجعها ثم طلقها ربما اوقع عليها مئة طلق او الف طلقة لا يبالي. فجاء الاسلام وجعل الطلاق حدا حدا معين. له سقف محدد وثلاث طلقات اولى ثانية - [00:02:32](#) فلذا لكي اذا وقعت الاولى تأمل لزوجها خطأ. ان كان من الزوج يراجع نفسه. من يراجع نفسها فاذا اطلق الطلقة الثانية اذا لم تؤثر الطاقة الاولى. فاذا لم تؤثر الثانية طلقها الثالثة عرف انه ليس بينه مودة - [00:02:52](#)

ان الحياة مستحيلة بينهما فجاء الطلاق الثالث وجعل حرام عليه العودة اليها الا بعد النكاح زوا اخر. كانوا الجاهلية يعددون العشرات من النسوة. فجاء الاسلام الرابع فقط. وما فانه حرام. ولهذا - [00:03:12](#)

التعدد نسخ هذا التعدد بان النبي صلى الله عليه وسلم لما ازغ قيلان ولو عنده تحت وعشر نسوة خيره بين اربع منهن وكانوا في الجاهلية ايضا لا لا يورثوا المرأة ولا يعطون حقها ويقولون نورث من يحمي البيضة ويحمل السيف فجاء عيسى - [00:03:32](#) طالهم فقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. وكانوا وكان لا يباليون بالمرأة. ولا لا يهتمون بها بل يتوارثونها كما يتوارث المال. فكان الرجل اذا طل اذا مات عن امرأته ولا وله - [00:03:52](#)

غيرها فان هؤلاء بغيرها للحق الاكبر منهم ان يلقي عليها رداءه فيكون احق باعراض امبت. فان شاء ابقى واذا حبس حتى تفتدي منه او تموت مالها. وكانوا في الجاهلية ايضا يزوجونها بشغارا - [00:04:12](#)

بمعنى يبادر الرجل بنته او اخته بنت اخته فيقول رجل ازوجك بنتي على ان تزوج ابنتك او اختي اختك ونحو ذلك. فيجعل اوضاع بعضها شرطاً في بعض. بمعنى انه لا يزوجه حتى يزوجه. فان لم يزوجه. وقد يكون احد كفوًا - [00:04:32](#)

والثاني ليس كفوًا لا. مم. ولهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه نهى عن نكاح الصغار. والشغار ان يزود ونيته بشرط ان يزوجه نيته وليس بينهما صداق وبعضهم يقول الشغار اذا - [00:04:52](#)

العقدين بعض بعض ولو كان صداق. بمعنى انك لا تزوج اختك لاجل ان يزوجك. انظر هل هو وهل انت كفر الاخت ام لا؟ اما ان يربط عقد المرأة بمنفعة للزوج اما يبطن العقل - [00:05:12](#)

الاب اما ان يزوجه او الا زوجهم فهذا شغار الاسلام عنه لما فيه من الضرر. وكانوا ينكحون المتعة بمعنى يزوج الرجل والمرأة ايام معدودات فجاء الاسلام محرم هذه متعة وان اباحها يوم مرة لكن استقر التحريم استقر - [00:05:32](#)

على تحريم نكاح المتعة. ولهذا قال علي رضي الله عن ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم لحوم الالية وعن المتعة يوم خيبر. وكانوا في جاهليتهم يزوجون فجاء الاسلام لا تنكح البكر حتى تستأذن - [00:05:52](#)

ولا لاي حتى تستأمر كل ايضاً لحقوها. ومن حقوقها ان الصداقة حق لها. قال الله جل وعلا واتوا النساء الصدقات هن نحلة فان طبن لكم عن شيء نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً. وقال وان طلقتموهن من قبل - [00:06:12](#)

قبل ان تمسون وقد فرضتم لهن فريضة. فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيد عقد النكاح يورثونها فجاء الاسلام بتوريثها واعطاء الصرف مالها وان الاحق في التصرف مالها - [00:06:32](#)

تملك ما تشاء من الاموال كل هذا رعاية لحقوقها. وامر الاب باكرامها والزوج باكرامها. وجاءت السنة تحت على ذلك واخبر صلى الله عليه وسلم ان من ابتلي بشيء من صبر عليهن كن له حجاب من النار - [00:06:52](#)

كل ذلك ترغيب الامر ومحافضة لحقوق المرأة. اما التعدد فكما اشرتم اليه ان التعدد للكتاب والسنة عليه اجمعت الامة عليه ولا يشك في هذا الا من لم يم القرآن. فمن يؤمن القرآن والسنة يعلم ان جائز وله مصالح عظيمة - [00:07:12](#)

اخطاؤه بعد ازواج وقصورهم وقيام الواجبات هذا شيء لكن اذاعة الصوفية التعدد ولا حرج فيه ولهذا قال الله فان خفتم الا تعدوف واحدة. اي ان خشيتهم عدم القيام بالعدل بين الزوجات تعددن فاقتصروا - [00:07:32](#)

وعلى الواحدة ذلك ادنى الا تعولوا. اما الا تجوعوا تظلموا واما ان لا يكثر عيالكم لا تستطيعوا القيام بالواجب. فالمهم ان من عنده قدرة مالية وبدنية ادارية يستطيع الجمع بين اكثر من امرأة فله ذلك. ومن يغلب على ظن عجزه - [00:07:52](#)

وقلة تحملي اما بدنيا او ماليا او اداريا فان الاولى له ان يقتصر على الواحدة اسلم لدينه. ولهذا فجاء في الحديث من كان عندهم امرأتان فما لم احدهما جاء يوم القيامة شقه مائل. بارك الله فيكم سماحة الشيخ عبد العزيز - [00:08:12](#)

ولكن ما هي حدود قوامه الرجل على المرأة؟ الله جل وعلا قال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فالرجل قوي على المرأة بتفضيل الله له في تكوين خلقته - [00:08:32](#)

وتحملي وقدرتي على مواجهة الامور. وبما انفق على المرأة في مالها ولا بد فيها لها من ولي عند عقد النكاح. لان الولي يحفظ لها حقوقها ويختار الاكفأ من الرجال ويعلم في الغالب من هو اهل لها كفؤ لها - [00:08:52](#)

ويشترط لها ما يرى ان في اشتراطه مصلحة له ومحافظ على كرامتها بارك الله فيكم. اه انتقل الى رسالة من المستمع الدائم لاذاعة القرآن الكريم حيث يقول السائل عبدالرحمن الدحيم قال عليه الصلاة والسلام انا - [00:09:12](#)

وكافل اليتيم في الجنة هكذا واثار بالسبابة والوسطى وفرج بينهم. ما المفهوم الصحيح للكفالة؟ اي كفالة اليتيم كفالة اليتيم عمل صالح والله يقول واعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى. ويقول جل وعلا فويل - [00:09:31](#)

يصلي ويقول جل وعلا ارايت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدع اليتيم فجعل بر اليتيم من طاعة الله وجعل اساءته واهانتة من اخلاق المكذبين بيوم الدين. فالمكذبون بيوم الدين يدعون اليتيم ويؤذونه - [00:09:55](#)

كورونا. واما المؤمنون فيكرمونه ويرحمونه ويحسن اليه. هكذا جاء دين الاسلام. والله جل وعلا ذكر النبي بقوله الا يجدك يتيما فاوى

ثم قال فاما اليتيم فلا تقهر. فذكره يتمه وان الله اواه وسخط - [00:10:15](#)

اقرأ له عمه وجده وذم عمه الى ان رشده فالله ذكره بهذه النعمة وامره ان يقابلها بشكر الله فلا يقهر اليتيم ولا يهين اليتيم ولا يذل اليتيم. وكافل اليتيم هو من توى الانفاق عليه والاحسان اليه - [00:10:35](#)

اعظمها تربية وتوجيه وتعليمه وتثقيب وتضميد جراحه وانساء تلك المصيبة ابويه فان من تولى اليتيم باخلاص وصدق وطاعة لله فآكرمه ورباه تربية صالحة واعتنى العناية المطلوبة الى ان بلغ رشده وادرك فانه قدم خيرا عظيما واحيا انسانا وانقذه من الجهاد والضرر - [00:10:55](#)

فان اليتيم الذي ابا له قد يتعرض لاططار وقد يوغى عن سبيل الله وقد يستغله المغرظون والمفسدون لاغراض واهواء الضالة وانحرافات الاخلاقية. لكن اذا كان هناك من يكفله ويرعاه هابه الناس واحترموا احترامه لذلك الكافل - [00:11:25](#)

واكراما له وخوفا منه لانهم يرونه يعامل هذا اليتيم كما يعامل ابنائه وبناته لا فرق عنده بين ذلك لان الله تقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ويقول في حق الصحابة رحماء بينهم فالمؤمن يرحم بعضهم بعضا - [00:11:45](#)

يرحم الكبير الصغير ويرحم الغني الفقير ويرحم المسلم اليتيم ويحسن اليه والله قال لنا في كتاب عزيز في كتابه العزيز وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله - [00:12:05](#)

وليقولوا قولاً سديداً فمن احسن اثم الاخرين احسن الله الى ذريته بعد موته. فمن ذكر ذلك وانزل نفسه منزلة وانزل نفسه منزلة هذا اليتيم. كيف يحتاج الى من يرعاه ويحسن اليه؟ تذكر ذلك وجاد بنبي - [00:12:25](#)

واكرم اليتيم واحزن الى اليتيم. ونسأل الله التوفيق. اللهم امين. اه سماحة الشيخ عبدالعزيز نذكر الاخوة والاخوات بانهم الى برنامج نور على الدرب عبر اثير اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. آآ - [00:12:45](#)

احسن الله اليكم سماحة الشيخ عبد العزيز ايضا يسأل يقول واما السائل فلا تنهر. من السائل؟ هل هو سائل الطعام او المال؟ او العلم او الخدمة وما معنى لا تنهر. اما قوله واما السائد فلا تنهر - [00:13:05](#)

فالاية فيها قبل الم يجدك يتيما فاوى ووجدك الضالا فهدي ووجدك عائلا فاغنى اذن فلما كنت اغناك الله فاما السائب تنهر اكرم اكرم السائل ولا تنهره وعامل حسنى بما يسر الله ولا شك ان النهر السائل اذلال له واهانة له انه ما سأل الا حاجة هب انه - [00:13:21](#)

انسان متقول لكن اذلنا بالسؤال فاذا اذل نفسه بالسؤال فاعطيته انت لعله يستشعر ويعلم ويراجع نفسه ويعلم كذبه وباطله فيستحي ويخجل. لانك اذا نهشته لم يلف شيئا لكن اذا اعطيته - [00:13:52](#)

فلعل اعطاءك له يعني يؤلم نفسه ويحيي ويوقى ضميره ويذكر انه غني وانه اذلت بهذه مسألة ولهذا في عهد النبي قيل تصدق على غني قال جاء في الحديث اما الغني اليوم على غني قال غني لعله يعني يعني - [00:14:12](#)

يلوم نفسه فيصدق كما يصدق غيره. المهم هذا في السائل المالي. وكذلك سائل العلم. اذا سأل العالم اهل العالم وجب على العالم ايصال السؤال واستماع السؤال واستكمال السؤال ثم الجواب برفق ولين - [00:14:32](#)

لا غلظ ولا شدة ولكن برفق ولين وايصالك بالحق الى نفسه هذا السائل وعدم نهله. فان الغضب ولهذا محمد صلى الله عليه وسلم يسأله الناس كلهم فيجيبهم برفق ولين وطمأنينة - [00:14:52](#)

صلوات الله وسلامه عليه في الحديث من سئل عن شيء فكتمه الجم يوم القيامة برجال من نار فلا يجوز الاجابة بغير علم ولا امتناع طالب العلم من ان يجيب على هدى وخير. نسأل الله للجميع التوفيق. اللهم - [00:15:12](#)

وامين سماحة الشيخ عبدالعزيز اه ما هي الامور المنافية للتوكل والعقيدة المنادي للتوكل عدم ثقتك بالله. وان تكون قلبك معلقا بالاسباب. معلقا بالاشخاص لا بالله لان الواجب مع بذل السبب ان يكون القلب متعلقا بالله. مفوضا امره الى الله. مدركا انه -

[00:15:32](#)

لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله يتذكر قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. ذلك وثق بربه - [00:15:59](#)

يبدل السبب ويجد ويستعيد لكن مع هذا السبب القلب معلق بالله يعتقد حقا ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والعقيدة ينافياها عدم قوة الايمان. فان العقيدة الصحيحة قوة الايمان بالله - [00:16:19](#)

قوة اخلاص العمل لله. قوة الامر الى الله. قوة افراد الله بجميع والعبادة عن قناعة وطمأنينة نسأل الله الثبات اللهم امين. ايضا من اسئلة الاخ عبدالرحمن الدحيم يقول حفظكم الله. اه ما هو الكفر الذي يعذر صاحبه بجهله - [00:16:39](#)

يا اخواني الله جل وعلا يقول في كتابه العزيز وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فمن كمال عدل الله انه لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. قال الله جل وعلا واوحى اليها - [00:16:59](#)

هذا القرآن لاندركم بي ومن بلغ. من بلغه القرآن فقد قامت حجة الله عليه. لكن قد يكون في بعض تفاصيل الامور والجهل يعذر به في الاخرة اما في الدنيا احكام الدنيا فمن عبد غير الله وذبح لغير الله - [00:17:19](#)

واستغاث بغير الله وطاف بقبول اولياء يظن انهم ينفعونه ويدفع الظر عنه فيقول هذا عمل كفري مشرك ذاك الامر الاخرة الى الله فان الله جل ويعلم حاله هل هذا يعني يعلم حاله ويعلم حاله ومآله - [00:17:39](#)

فهو على كل شيء قدير. لكن في الدنيا نعامله مع الكافر امرها الى الله. فالله اعلم بنا جميعا حياكم الله لا زلنا معكم مستمعينا الكرام في برنامج نور على الدرب. اه سماحة الشيخ عبدالعزيز هذا سائل يقول ان اخا له توفي فقام احد الاشخاص - [00:17:59](#)

فبنى على قبره بناء بارتفاع متر تقريبا ظنا منه ان هذا القبر لقريب له. فهل يترك هذا البناء او يهدم جاء في السنة ان علي رضي الله عنه قال لابي هيا السلمي الا ابعثك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ الا - [00:18:19](#)

ولا قبر موسى الا سويته. فالقبر العلماء يرفع قدر الشبل فقط. وما سوى ويزال فانا مأمور بهذا لم نؤمن على القبور. يقول صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا - [00:18:39](#)

انبياء مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فالبناء على وزيدها امر مخالف للشرع. لان هذه البنية بكعبة الله باستقباله نسأل الله السلامة والعافية. فنهينا عن هذا البناء وامنا في القبور وان يكون ارتفاع قدر الشبه فقط - [00:18:59](#)

نعم بارك الله فيكم. سماحة الشيخ عبد العزيز في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين او كسوتهم فكيف تكون الكسوة؟ وهل يكفي الثوب الواحد الاطعام تطعم وجبة عشاء او غداء على قدر العرف. نعم. الكيس وتكسوه كسوة مناسبة. لان الله قابض بالطعام - [00:19:26](#)

من اوسط ما يطعمون كسوتهم. اذا معناه ان كسوة كسوة تامة ثوب وملاب داخلية. هذا هو المطلوب اثابكم الله. اه ايضا السائل حفظكم الله يقول انا اب لاربعة اولاد واربع بنات وانا كثيرا ما اعطي الاولاد المال - [00:19:47](#)

وغيره من المميزات الاخرى. بحكم ان البنات لا يخرجن خارج البيت. فهل علي ذنب في ذلك؟ العدل مطلوب. نعم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم هكذا يقول صلى الله عليه وسلم. لكن جيز النفقة العامة نعم لو مثلا الرجل لباسه - [00:20:08](#)

فوق لباس المرأة يثمن بثمان او انه يأخذ منك اشياء لحاجته الضرورية لكن ان تعطيتهم بيوتا او تمليك اراضي او تعطيتهم نقدا كثيرا وتحرمه لا يجوز لك ذلك لك. اثابكم الله هذا السائل آآ بدر آآ يحيى من جدة يقول ارتكبت - [00:20:28](#)

معصية وبعدها نذرت نذرا وهو صيام شهر كامل اذا كررت هذه المعصية مرة اخرى. وحيث انني اه عدت الى هذه المعصية ماذا يلزمني الان؟ اوليا يا اخواني النذر لا يحقق خيرا - [00:20:48](#)

يقول صلى الله عليه وسلم اياكم والنذر فان النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل البخيل الذي يقول لاصلي لله نافلة. ولا اصوم مطوعا الا ان اعطاني فكأنه يساوم الله على اعماله. ويمن على الله بعمله وهذا امر خطير. بعض الناس يظن ان الناظر يحقق المطلوب. وانه اذا نذرت حق مطلوب - [00:21:05](#)

هذا كله خطأ. قضاء الله نابل وقدره نافذ والنذر لا يحقق شيئا. لا يقدم ولا يؤخر. ثانيا الموس يترك المعاصي طاعة لله عن قناعة. قال بعض السلف للتقوى ان تعمل بطاعة الله. قال بعض السلف في تفسير التقوى - [00:21:32](#)

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تدع معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. فان المعصية طاعة لله لا

لأجل مصالح الدنيا. طاعة لله - 00:21:52

الله فلا يدع الصوم ملزماً له. وإنما وإنما فسبب الامتناع هو خشية الله وخوف ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيدي. نختم هذه الحلقة بما سأله الأخ أيضاً يقول من هم الأشخاص الذين لا يحق لهم - 00:22:12

الأكلة من النذر الأصل أن النذرة للمساكين فالنادر وأهل بيته ليأكلوا منه. وألا أن إلا أن اشتراط عند ذلك. فإن النذر مصرفه للفقراء والمساكين إلا إذا شرط النادر عند نذره أن يأكل منه. أحسن الله إليكم جزاكم الله خير الجزاء سماحة الشيخ عبد العزيز ونسأل الله سبحانه وتعالى أن - 00:22:32

أنفعنا بما سمعنا أيها الأخوة والأخوات إلى هنا ونأتي إلى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد أجاب عن أسئلتكم سماحة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وأمام وخطيب جامع الإمام تركي بن عبدالله في وسط مدينة الرياض - 00:22:58

نلقاكم بأذن الله تعالى على خير في لقاء قادم. وهذه تحية من الزميل عثمان ابن عبد الكريم الجويبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه أصحاب الفضيلة العلماء - 00:23:18

عن أسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح. تنفيذ عبد الله ابن عبد العزيز العنقري - 00:23:38